كقاصع قد نقدم الكلام فيه في القلب وقال في الثاني مما نقلبا
فيه العاء همزة كما تقدم وفي نحو اوائل ونوابع جمع لأولى وبابعه
مما وقعا فيه اي الواو واليا اللتان هما عينان بعد الف باب مساجد
مما بعد الالف فيه حرفان فقط وقبلها واو او يا سوى اتفق
ما بعد الالف منهما وما قبلها بان يكون كلاهما واوا كاوائل
اويا كبيايع جمع بيعة او اختلفا بان يكون الاول واوا والثاني
يا كما في نوايع جمع نويعة وهي علة من البيع او بالعكس نحو عيايل
علل واصله غيول لانه من عال يعول وانما اعلتا في الجمع المذكور اعلا
نحو وايل لاكتناف حرفي العلة لالف الجمع الاقصى مع كون الحاجز
بين العين والفتحة غير حصين لكونها الفا زائدة ومع قربهما من
الطرف الذي هو محل التغيير فخففنا بذلك الاعلال ولم يحذف
الاولى لالتقا الساكنين لانها علامة الجمع بخلاف الجمع الذي بعد
فيه عن الطرف نحو عواويز جمع عوار وهو القذى وطواويس
جمع طاوس وهو الطاير المعروف واما ضياون جمع ضيون
كجدول وهو السنور البري حيث لم يعل فانه شاذ والقياس ضيائن
واما نحو عواور قال وكحل العينين بالعواور مع ان قياسه
عواير واعل عيايل مع ان قياسه عيايل لبعدها عن الطرف
لان الاصل في الاول عواوير بحذف الالف التي في المفرد كما كلاب
وكلاليب بحذف اليا اكتفا بالكسرة وهي لا تعل فيه لبعدها عن
الطرف والاصل في الثاني عيايل وجمعها الاعلال فاشبع بانه زيدت
اليا ولم يعلوه بعد هذا الاعلال طلبا للتخفيف في الوزن الثقيل

لفظا

لفظا ومعنى وان لم يكسر الالف فيه حرفا علة اعني به باب مقاوم
جمع مقيمة ومعيشة
ومعايش مما وقعت فيه بعد الف الجمع التي لبث قبلها واو ويا واوا او
يا لكن بعدة زائدة سوى كانت اصلية كما في مقيمة ومقاوم او زائدة
كما في حبّ اوله وعثا و للفرق بينه اكثر باب مقاوم ومعايش وبين باب
رسايل وعجايز وصحايف مما وقعت فيه بعد الف باب مساجد وهما مدتان
زائدتان وحصتا بالتخفيف اذا كانا مدتين لان مَا لَهُ حركة اصلية
اخلت واقوى فلا تنقلب مع انه ليس فيه كل الثقل لعدم اكتناف
حرفي العلة للالف بل تقلب كل من تلك المدتان التي هي الالف في رسالة
والواو في عجوز واليا في صحيفة همزة بعد قلب الواو واليا في عجوز وصحيفة
الفا كما تقدم وجا في جمع معيشة معايش بالهمز على تشبيهها
بفعيلة والتزم همز مصايب جمع مصيبة وقياسه مصاوب
بالتصحيح فهو شاذ ثم شرع في نوع اخر من اعلال العين
لكنه خاص باليا فقال وقلب يا فعلى بضم الفا اي اليا التي
هي عين في فعلى حال كون فعلى اسما لا صفة واوا للفرق
بينهما اسما وصفة وكان الاسم اولى بالقلب لثقل الصفة
فاحتمل التثقيل بقلبها واوا نحو طوبى اما ان يكون مصدرا
كالرجعى قال الله تعالى طوبى لهم اي طيبا لهم كقولهم تعسا له
فهو اسم حقيقة واما ان يكون مؤنثا للاطيب فهو وان كان في
الاصل صفة الا انه قد اجرى مجرى الاسم ومثله كوسى مؤنث
الاكيس وانما اجريت مجرى الاسما قال سيبويه لانها لا تكون وصفا
بغير الالف واللام لانها لا تستعمل مع من كما هو معلوم وأما

Copyright © King Saud University